بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

سورة هود عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قوله ويجوز ان يكون نقلا على هذا الوجه يحتمل
ان اسمه يكون ضمير يرجع الى احكمت اى يكون احكمت نقل نقلا فنقلا
فعل محذوف او هو معنى منقوله ثم ضمن الم على هذا الوجه بقوله اى
جعلت فكانه قاله بعض جعلت اعلم انه احكمت على الوجه الاول يكون
اشارة الى اعجاز لفظه وعلى الثانى اشارة الى استحالة على الحانه والحكم
الوافرة المتكثرة وعلى الثالث الى انه لا يبطله ولا ينسخ كتاب بعده ولا
بوجه اخر قوله حكم صار حكيما قاله النمر بن تولب
• وابغض بغيضك بغضا رويدا • اذا انت حاولت ان تحكما
قاله الاصمعى اى اذا حاولت ان تكون حليما قاله وكذلك قوله النابغة
• واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت • الى حمام سراع وارد الثمد •
قوله اذا وضعت على الحكمة حكمة الدابة فاحاط بالحنك قوله قاله جرير
ابى حنيفة البيت اى امنعوا سفهاءكم عن ايذائى وشتمى فانى ان اغضب
اغضبه واصيبكم بسهمى هجوى قوله وعن قتادة وهذا يؤيد
التفسير الاخير قوله بالفوائد والمتعلق بقوله فصلت وقوله
دلائل بيان الفوائد وقوله او افتتح بها فعلى هذا اصله فصلت اياته
احكام اياته او فوائدها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قوله
ولكن فى الكمال اى فى الصفة والرتبة يعنى ان تفصيلها اعلى مرتبة
وابعد شأوا من احكامها قوله ثم كريم الفعل يعنى ان كرم الفعل اشرف
من كرم الاصل قوله واحكمت صفة له يريد اى قوله فصلت ولم يصرح
به لانه قد علم بما ذكره جعل احكامه ثم تفصيله عوضا لذلك من حيث المعنى
كالصفة الواحدة قوله اى بينها وشرحها هذا الوجه شاهد التفسير
الاخير لقوله فصلت ويمكن ان يكون متعلقا بجميع الوجوه بان يقال
تفصيلها بالفوائد من لدن خبير بجميع الاشياء ولذلك جعله فصولا بالنسبة
والايات من لدن خبير بتفصيله على ذلك الوجه وكذلك تفريعه فى التنزيل
من لدن خبير عالم بكيفية التفريق وكذا تفصيل ما يحتاج اليه العباد
وهو ظاهر قوله على معنى لان لا تعبدوا اذ انها حذفت لا للنفى وان ناصبة
مصدرية فيه وكذا فى ان استغفروا وقد ذكر فى اخر سورة يونس
ان ان المصدرية يجوز دخولها على فعل الامر كغيره من الافعال قوله
ان تكون ان مفسرة ولا للنهى قوله كانه قيل قاله الخ لما ذكر ان ان مفسرة
اى تارة بالقول الصريح بدون ان وتارة بما فى معنى القول مع ان
وها سواء لان قال لا تعبدوا وامرهم ان لا تعبدوا سواء قيل له قوله اى
اركم هذا التلاوم لتفسير ان استغفروا ربكم لكن ضم اليه تفسير لا تعبدوا
للتوضيح قوله اغرائه يجوز ان يكون اغراء لضمير عائد الى الله تعالى
اى اغراء من الله تعالى [illegible] والظاهر ان الضمير

وقف شيخ الاسلام افندى عفا الله عنه ولوالديه
على هذه المدرسة التى
انشأها بقسطنطنية
سنة ١١١٣
١٦٢
MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Feyzullah
ESKİ KAYIT No. 162
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

النبى صلى الله عليه وسلم وهذا هو الوجه لقوله تقوله على لسان
صلى الله عليه وسلم قوله كانه قال ترك عباده الله اصله اتركوا عبادة
الله تركا فحذف الفعل وانيب المصدر منابه وقد مر مضافا الى غير
المفعول قوله فضرب الرقاب اصله فاضربوا الرقاب ضربا فحذف
الفعل وقدم المصدر وانيب منابه مضافا الى المفعول وفيه اختصاص
مع افادة معنى التاكيد لانه تذكر المصدر ودله على الفصل بالنصب
من جهته اى بشير وتذير وحاصل من جهته كائنة من جهته
قوله او هى صلة لتذير على الوجه الاول كان متعلقا بمحذوف
وانتم بنوابه يعنى للكون صلة بشير بحذوف قوله
معنى ثم معنى السوال ان الاستغفار بمعنى التوبة فما معنى الجمع بينهما
مع تخلل ثم بينهما قوله والاستغفار توبة جملة معترضة
لقوله تعالى ثم استغفروا اى ان الذين كفروا بربنا الله ثم استغفروا
من عبسه بيان لقوله سامح قوله تقوله تعالى فلنحيينه قاله
الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه قوله او
فصله فى الثواب والفرق بين الوجهين ان الفضل الثانى بمعنى
الفضل الاول فى الوجه الاول والمضاف محذوف واما فى الوجه الثانى
فالوجه الاول هو العمل فى الدنيا والفضل الثانى ثواب العمل فى الاخرة
قوله فانه تولوا مضارع سمى للفاعل من التولية بمعنى الاعراض وقوله
من ولى اى ادبر قوله تقاله يثنون صدورهم هذا تبيين من الله
تعالى لكيفية لعراضهم وفى حديث ابى بكر رضى الله عنه جعل الله فى
قفاه اى اعرض وهو عبارة عن الاعراض البليغ والحاصل انه شبه فى
الاية ازورارهم وانحرافهم بثنى الصدور ثم ذكر يثنون واريد
يزورون فهو استعارة تبعية هذه الحاشية صحيحة والثانية والثالثة
ليست بصحيحة فتامل قال رضى الله عنه ثنى الصدور بمعنى الاعراض واظهار
النفاق فلم يصح ان تتعلق به لام التعليل فوجب اضمار ما يصح تعلقها
به من شئ تستوى عليه المعنى فلذلك قدر يريدون استغفاره لذلك
الاحين يستغشون ثيابهم معناه الاحين يريدون اظهار نفاقهم
من ثنى الصدور وهو استغشا الثياب يريدون الاستخفا فى هذه
الحاشية نظر لهو فاسد اصلا يثنون صدورهم اى يظهرون النفاق
ويريدون اخفاه فاسد تعالى يتعجب العقلا من شدة وقاحتهم حيث
يظهرون النفاقين احدهما ثنى الصدور وهو ادنى النفاقين والثانى
استغشا الثياب وهو اعظمهما فكان الله سبحانه يقول يظهرون اعظم
النفاق ويريدون الاخفا مع اى عالم بادنى نفاقهم وهو ثنى صدورهم

ذكيف باعلاها هذه الحاشية ليست بشئ لانه ليس المراد بثنى صدورهم
ظاهر المعنى بل هو استعارة عن الاعراض فليتامل فى المتن بالاتقان
مستهم اى الله التوفيق قوله يعنى يريدون استخفوا ظنهم
يريدون ليطفيوا قوله ايضا كما يريدون استخفا حين يثنون صدورهم
فالمعنى بقوله تعالى حين يستغشون حين يريدون اخفا كفرهم واعراضهم
مع كراهتهم الايمان فعبر عن نفاقهم واخفائهم الكفر باستغشا الثياب
لما فيه من الاستتار مع الاشارة فيه والايما الى كراهتهم لاستماع كلام
الله تعالى فيهم من جهة هذه الكراهة كمن يستغشى ثيابه لئلا يسمع
كلام المتكلم كما فعله صور موح عليه السلام والصواب ان المراد بستغشو
ثيابهم مبالغتهم فى الاعراض يعنى يريدون استخفا اعراضهم وازورارهم
حين يبالغون فى الاعراض والازورار قوله من الاستخفا بيان ما
لا وجه للتوصل الى الاستخفا الذى يريدونه فانه لا يمكنهم الاستخفا
عما انه سبب النزول الذى ذكره دل على انه ليس المراد من ثنى الصدور
واستغشا الثياب هو الحقيقة بل المراد بهما الاعراض والنفاق
فالمراد بثنى الصدور الاعراض عن الحق وباستغشا الثياب المبالغة فيه
فكانه قيل لا يقبلون الحق بل يكفرون ثم انهم مع ذلك لا يظهرون الكفر
بل يبالغون ويريدون ان يخفوا عداوتهم وتفاقهم وحين نعلم
جميع ذلك واعلم ان هذه الحاشية صحيحة فلا تعترض عليها قوله على ثنيهم
اى اعراضهم وقوله واستغشاهم اى وعلى مبالغتهم فى اعراضهم قوله
غير ناطق يقال انفق القوم اذا انفق سوقهم قوله واثنوى الخ بيان
للمعنى ولم يتعلق بالقراءة قوله بالتا والبا اى فى تثنوى ومعنى تثنوى
تنحرف وتنصرف قال فى الصحاح انثنى اى انعطف ومنه قولك انثنوا
على العدو قوله من الثنى بالكسر يبيس الحشيش قال
الليث اللفوح اكله من ثن اللقوح الحلوب من الابل والجمع لقاح
قوله هذا الخ المزى فى هذه المواضع للجد فى الهرب من التقا الساكنين
فانها مثلهما تثنان وتثنان قوله وقرى يثنوى بوزن يرعوى مشكل
لا يتبين وجهه اذ لم يحك ثنوى كما جا رعوى قال فى الصحاح رعا يرعو
اذا كف عن الامور يقال فلانة حسن الرعوة والرعوى والارعو
وقد ارعوى عن القبيح وزنه افعلل قوله كنذر والعباد تشبيه
فى اصل الوجوب على مذهبه وان كان قد بالغ فى هذا التشبيه مبالغة
باردة والوجه الصحيح ان يقول لما وعد التفضيل شبه التفضيل
بالواجب لانه لا يخلف الميعاد قوله كانه من الارض الضمير فى كانه
للمستقر الذى يدل عليه المستقر قوله حيث كان مودعا اى حيث

كان المستقر مودعا فيه قبل الاستقرار قوله من صلب بيانه من حيث المعنى
لقوله حيث كانه الخ فكانه قال المكان الذى هو الصلب او الرحم او البيضة
قوله الا الما مستثنى من خلق الاول وهو بمعنى المخلوق والخلق الثانى بمعنى
المصدر اى لم يكن مخلوق تحت العرش قبل ان يخلق السموات والارض
قوله فان قلت كيف جاز تعليق اى عدم الاعلام قوله قلت لما اى جاز لما
وقوله لانه متعلق بانظره الذى هو صلته اى ثبت لانه قوله فان قلت
كما منصوب المحل من متعلق اللام فى لما اى جاز تعليق قولك نعلم اللهوى
لما فى الاختبار من معنى العلم مثل جواز قولك انظر ايهم احسن وجها لان
النظر الخ وقوله لان النظر متعلق بجواز المقدر او بقوله تقول
قوله فان قلت كيف قيل معنى السوال انه كان المناسب ايكم احسن عملا
لان الحسن ليس مشتركا بين عمل الجميع بل عمل البعض حسن وعمل البعض
قبيح وفائدة الابتلاء امتياز من هو حسن عملا ممن هو قبيح عملا قوله
قلت الذى هو بمعنى لو قال حسن عملا لكان اعتداد الجميع المومنين
باعمالهم من المتقين وغير المتقين فقال احسن ليظهر ان الاعتداد
انما هو بالمومنين المتقين دون غير المتقين فالحاصل ان الغرض من
ابتلاء الجميع هو تمييز من هو احسن عملا قوله ولا تبتون اى لا تقطعوا والبت
القطع قوله وان بلانه اى المعث وقوله او اشارة اى هذه الى القرآن
وعلى الاول كان اشارة الى الى قولكم انكم مبعوثون بل كان اشارة الى
البعث قوله ولا استرجاع المراد بالاسترجاع انا لله وانا اليه راجعون
او المراد به طلب الرجوع وهو ان يطلب من الله تعالى ان يرجعها اليه بالدعا
والاستغفار قوله اى المصائب المصايب واحدها مصيبة واصله المواو
كمنيحة ومناوح وكانهم يشبهون الاصلى بالزايد ويجمع ايضا على مصاوب قوله
كانه عاد تهم الخ واشارة الى ان الاستثنا متعلق بالجملتين قوله لولا
انزله مبتدا وخبره مقدر عليه قوله من البينات بيانه
غير وقوله ماجاءه من سائر المعجزات يعنى انهم تحداهم ونون بالقرآن الذى
جاء به نبيهم ونون بعين من المعجزات اى معجزة جاءها والباء فى بغير متعلق
بغير متعلق بقوله يتحداهم ونون او لا يعتدون قوله ان يلقى اليهم اى منه
يلقى قوله ان تلقيه اليهم يشير به الى ان المضاف محذوف اى القا
بعض ما يوحى اليك اليهم قوله بان تتلوه عليهم يعنى التقدير بتلاوته
فالمضاف هنا ايضا محذوف قوله مخافة ان يقولوا ان قيل لم قد مخافة
والمعنى به وقد يصح لانهم كانوا قد قالوا ذلك وضيق صدره انما هو
لقوله السابق فالجواب ان قد جوز ان لا دلالة على المعنى على الاستقبال
يعنى مخافة ان يقولوا لذلك الكلام اذا قرات عليهم كما بينته المصنف

كا و

ان و

قوله و ٧

حاله

قوله ولا عليك رد واى لا باس عليك سوا ردوا او قوله ردوا الخ
من الضمير فى عليك قوله غير ملتفة الاحسن ان يكون غير معلقا
بقوله بلغ لا بقوله توكل قوله كانه اصبح الناس صدرا لم نشرح لك
صدرك قوله بمنزلة البيت قوله فسادن ولم يقل يمين وشحوها تغير
الوجه قوله كما يقوله المحابر ذابره فى الخط قاله له آلته لتنظر اى
ذلك حين قوله منه اى من امثاله او المعنى مماثلة كل واحد من
تلك العشر السور للقرآن والحاصل انه افرد باعتبار كل واحد من
السور وهذا هو الصواب فى تقرير مرجع الضمير والتحقيق فيه
ان كل واحدة من السور لما كانت مثله فالمجموع امثاله فيكون مثله
فى معنى امثاله قوله قادرهم على دعواهم ويمكن ان يكون المعنى ليس مفتريا
فانه ان كان مفتريا قد ترم على افترا مثله لكن لا تقدرون على مثله فلا
يكون مفتريا وهذا اولى مما قاله اكثم فانه لما لو قادرهم كما قال لكان
لهم ان يقولوا اذا كان مفتريا لانتم دعواك وجوتك سوا ايتنا بمثله
اولم نات وليس علينا ان ناتى بمثل المفترى قلا ناتى به ولا التفات الى
ما اتيته واما اذا كان المعنى على ما ذكرته فتم التحدى والزام الخصم قوله
وقال هبوا يقال هب زيدا منطلقا بمعنى حسب يتعدى الى مفعولين
ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل فى هذا المعنى وقوله هبوا يتعدى
الى مفعولين قام مقامهما انى اختلقته يقال خلق الافك واختلقه
وخلقه اى افتراه قوله وقد قال فى موضع اخر هذا التحقيق ان الضمير
للنبى صلى الله عليه وسلم والمومنين كما سيجى فى الوجه قوله ووجه اخر اى وهنا
وجه اخر وقوله وهو ان يكون الخطاب للمومنين اى فى لكم واعلموا للنبى
والمومنين والضمير فى يستجيبوا والمشركين وعلى هذا الوجه الاخر يكون
قوله فان لم يستجيبوا من مقول قل لا على الوجه الاول قوله لهم اى الخلق
قوله وهذا وجه حسن اى هذا الوجه الاخر وقوله مطرد وذلك
لان الضمير فى لكم وفى فاعلموا وانتم عائد الى الكفار من غير ارتكاب تاويل
فيحتاج فى استقامة العود الى شى واحد ليطرد الى تاويل وهو ان
يكون اعلموا بمعنى اثبتوا على العلم الى اخر ما ذكره والى تاويل مسلمون
بقوله مخلصون وهل فى فهل انتم مسلمون يرد لانه ظاهر على ان
المراد الكفار وقوله ومعنى فهل انتم مسلمون اى على الوجه الاخر
واما على الوجه الاول فظاهر كما مر وقوله اجور اعمالهم بمعنى ان
المضاف محذوف قوله بمعونة بيان لتوفيه ثواب اعمالهم فى الدنيا وهو
منهم اى من اهل الدنيا قوله فلان قارى اى زاهد شغلك قوله كقوله
يقول لا غائب مالى الخ اوله هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم

ما فى ما تؤمر فى معنى امرك ويكون المراد بالامر المامور به قوله وقد قرئ
بين جميعا جملة معترضة قوله كانه ما كانه اى وقع ما وقع قوله فى تضاعيفه
اى اثنائه وقوله وما الكتساب عطفه على ما انعم وهذا اقرب الى طريقته
وانما قاله فى تضاعيف البلاء اشارة الى ان اكتساب وان كان من
فعلهما لكنه لما كان بسبب البلاء شكر الله تعالى عليه قوله من ثبير جبل بمكة
ومنه اشرق ثبير كيما نغير بخاطب احد جبلى مكة وقد حذف منه
حرف النداء ونغير ندبخ فى السير واشرق دخل الشروق قوله
وقوله استشرفوا اى انظروا نظرا جيدا يقال استشرفته التى اذا
رفعت بصرك ينظر اليه وبسطة كفك فوق حاجبك كالذى تستظل
من الشمس وقوله المصر وقوله عطف على السنة اى عظم الجثة والسمن
هو المراد بقوله النبى صلى الله عليه وسلم استشرفوا قوله فبقى سنة
اى خبق رمى الحمار سنة وفى بعض النسخ فبقيت والتانيث فيه بالنظر
الى قوله سنة قوله والدية المرية بالضم المشغرة قوله ويراه عطف
على ينقض وهو منصوب وقوله ينقض منصوب لانه جواب النفى بالفا
قوله شغرتك الشغرة بفتح الشين لسكين العظيم واما الشغر بضم
الشين فلا معنى له ههنا لانه واحد اشفار العين وهى حروف الاجفان من
الذى نبت عليها الهدب قوله كعب القرظى قريظة والمضير قبيلتان
من يهود خيبر وقد دخلوا فى العرب على نسبهم الى هرون اخى موسى
عليهما السلام منهم محمد بن كعب القرظى قوله فخرج السهم المغانى قوله فخرج
فاضيحة وتقدير الكلام فسهل الله امر زمزم فاراد ذبح احد ولده
فساهم اى اقترع فخرج السهم قوله والثانية اسمعيل عطفه على قوله ان
عبد المطلب الخ لانى معنى الاول عبد الله وقوله وعن محمد بن كعب قال
عطفا على قوله والحجة الخ وانما لم يعد محمد بن كعب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخ ان ظاهر الترتيب يقتضى ذلك لانه لم يرد ان
يجعله فى قوة الحديث المروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ويدل عليه اى على ان اسمعيل قوله انه هذا الذى ما كنت اى هذا الذى لم
ار اجع فيه الكتب ولا تامله فيه زيادة تامل ولكنى اظن فى بادى النظر
وقوله ثم ارسل اى عمر بن عبد العزيز قوله معشر العرب فى اكثر النسخ
بدونها وهو اوجه ليكون نصبا على الاختصاص قوله عزبه اى ذهب
وغاب قوله بنى البيت مع ابيه قال تعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد
من البيت واسمعيل قوله لكان حلفا لكان الامر بالذبح قوله ثم اتبع ذلك
اى ذلك الاخبار قوله من يعقوب حكاه ما فى الكتاب قوله وفرت الاوداج
الفرى القطع وقوله وانهرت الانهار الاسالة قوله قلت قد يدل الخ

وهو

وهو الجواب بنى على مذهبه فانهم يقولون لا يجوز النسخ قبل الفعل
واما اهل السنة يجوزون النسخ قبل الفعل ويقولون انه كان ماموراً
بالذبح لقوله تعالى يا ابت افعل ما تؤمر لكنه نسخ قبل الفعل واما
قوله قد صدقت الرؤيا فلانه لما اشتغل بما امر به فقد صدق انه كان
ماموراً ولم يكذب فى ذلك لكنه لما نسخ ذلك الامر ترك الذبح قوله
فان قلت الله تعالى هو المقتدى منه المقتدى هو الذى يخلص نفسه
والمقتدى منه عدى بمنه والمقتدى فيه عدى بفى قوله ليفتدى اى ليعطى
الفداء وفى بعض النسخ ليفدى وهو ايضا صحيح بل هو اصح من الاول قوله
بهيئة يحتمل ان يكون مضافا الى الفاعل وهو الكمين او الى المفعول
وهو الفداء قوله من فرى الاوداج بيان حقيقة الذبح قوله فان قلت
فرق الخ فرق مبتدا وان كانت نكرة الاية فى حكم الموصوفة اى فرق عظيم
او فرق عظيم ظاهر وبين خبره قوله وذلك انه المدخول موجود الخ وذلك
اى الفرق هو ان المدخول اى الجنة موجود ودخولهم ايضا موجود
الداخلين ظاهر حيث نطق غايته ان الخلود غير موجود فيستقيم لوجود
ذى الحال ان يكون خالدين فى تقدير متقدرين الخلود بخلاف ما نحن
فيه فان المبشر به غير موجود فيمتنع ان يتحقق حاله والضمير فى
قوله فقدرت يعود الى خالدين وانثه لانه حال وقوله هذا المبشر
به زيادة بيان لاستتباع وقوعه حالا محققة ولذلك قال بعد ذلك
لا سبيل الى ان يكون موجودا او مقدرا وقوله فكيف يجعل سببا الخ
متعلق بقوله لهو ليس بذلك الخ ولما قوله هذا المبشر به فكلام محلل
بينهما كما ذكرنا قوله والحال صفة الفعل الخ فيه لف ونشر الى الحال
صفة الفاعل عند وجود الفعل منه او صفة للمفعول به عند وجود
الفعل به اى عند تعلق الفعل به لان الحال بيان هيئة الفاعل والمفعول
به وقوله فالخلود الخ اشارة الى المعنى الحاصل من الفرق وهو ان الخلود
وان لم يكن صفة الداخلين عند الدخول حتى يصح ان يكون حالا
مقدرة بخلاف ما نحن فيه فان البنوة لا يصح ان يكون وقت البشارة
صفة لاسحق حتى تكون حالا مخققة وكذا تقدير البنوة لا يصح ان
يكون صفة له عند البشارة لتقدم اسحق حينئذ فظهر الفرق قوله
وبذلك يرجع الى مصير قوله والقرنظ مدح لا نسانه وهى حى والتابعين
مدحه وهو سنية قوله لصاحبه عن تعلقه اللام وعن متعلقان
بقوله جواب والضمير فى لصاحبه يرجع الى من بقوله وفى قوله عن
تعلقه اى تمسكه بقوله يرجع الى صاحبه قوله وقالوا ولا يجوز الخ بيان
التعلق بقوله قوله انما يجاب الخ الضمير من يجاب ويجابه يعود الى

المرء قوله عليه اى على سوء فعله وقوله على ما احدثه دل على عليه
قوله وعنكبهم اى ظلمهم قوله اذ تشتق بدل من قوله انه تكونه وقوله
فوعلة منه معقول القول اى هى فوعلة منه معقوله القوله اى هى فوعلة
منه قوله الخبيبون المراد خبيب وقومه قوله واخوانه اى ادرجين
ادرجيين قوله قلت لو كانه جمعا لعرفه لان العلم اذا جمع وجب تعريفه
باللام فاذا قطع همزته لا تكون اللام فيه للتعريف ولا يمكن جعله
على الجمع قوله البحارون اى العاملون فى البحر قوله وزرخ بنفسه الزخ
الدفع قوله هو ملهم والقياس ملوم نحو يقول من القول لكن بنوه
على الفعل المبنى للمفعول قوله وقيل هو قوله اى قوله يونس قوله
دهداتن غيبه اى قوله لولا الخ قوله وعن قتادة لكانه الخ قوله قتادة
دل على ان العنجهة كانه بموت فى بطن الحوت وكانه يبقى فيه بقاء
الميت فى القبر لو لم يكن من المستحبين قوله فلفظه ساقها اى اسقطه
من فيه كالبصاق قوله مشرح اى مبسوط قوله انه الذبابة الذباب معروف
الواحدة ذبابة وجمع القلة اذبة والكثير ذبان قوله فاستفتهم
معطوف على مثله هو قوله تعالى فاستفتهم الهمزة انكار خلقا وقوله
امر رسوله بيان وجه عطفه على ما ذكر قوله الصفر اى الخالى تقول
صار بصفر اى خال قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الخ جمع شيا اشارة
الى النوع الاول من انواع كفرهم قوله وجعلوا الملائكة الخ هذا اشارة
الى النوع الثانى من انواع كفرهم قوله وذلك انهم كما علموا الخ بيان
انه اشتهر وتقرير ان يقوله لما انتفى عنهم جميع انواع العلوم
المفيدة لذلك من النقلى والعقلى البديهى والنظرى والحسى ثم ذكر
جميع ذلك الحسى اى المشاهدة العلوم انتفاؤها علم انها استهزاء
بهم وعلى هذا الوجه يكون ذكر المشاهدة اشارة الى فرط جهلهم
وغاية عنادهم وقوله عن ثلج صدر ثلجت نفسى تثلج ثلوجا اطمأنت
وثلجت نفسى بالكسر تثلج ثلجا لغة فيه عن الاصمعى قوله والولد فعل
بمعنى مفعوله كالقبض بمعنى المقبوض والنقص بمعنى المنقوص قوله
وهذه القراءة وان كانه الخ واعلم ان لهذه القراءة وجها اخر سوى ما ذكره
المص ههنا وهو ان يكونه قد حذف الهمزة من قوله اصطفى البنات كما
ذكر فى سورة الفرقان فى قوله تعالى اكتتبها فهى تملى عليه بكرة
واصيلا حيث نقل عن الحسن البصرى رحمه الله انه من قول الله تعالى يكذب
الكفار فى قولهم افتراه واعانه عليه قوم اخرون فيكون المعنى ليس
الامر كما زعم المشركون وكيف يكون ذلك اكتتبها فهى تملى عليه كما يزعمونه

ثم

قاله المص ووجه قوله الحسن انه يكونه نحو قوله الشاعر
افرح انه ازرا الكرام يعنى افرح وكما ذكر بعد ذلك فى سورة
عليه السلام فى تفسير قوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار
الى قوله تعالى كمن هو خالد فى النار فانه قاله فكانه قيل امثل الجنة
كمن هو خالد اى كمثل جزاء من هو خالد ثم قاله فى تقديره من حرف
الانكار زيادة تصوير لكابرة من يسوى بينهما واورده البيت هناك
ايضا وبينه ببيانه بليغ ثم اجل هذه القراءة على الوجه الذى ذكره المص
ورده لكانه فيه لطف وحسن مدرك بالذوق من حيث انه تعالى ذكر
كلامهم ثم رده بقوله تعالى وانهم لكاذبون وبعد ذلك ذكر كلامهم
بعبارة اخرى ورده ايضا بوجه اخر وهو ما لكم كيف تحكمون قوله
واراد الملائكة جملة معترضة بين حملوا ومفعوله وهو نسبا قلت
قالوا الى العلماء قوله ومن ظهر منهم الخ ظهر فى مقابله خبث وقوله نسك
اى بعد فى مقابلة قوله مرد وقوله كانه جبان فى مقابله كانه شجاع وقوله
كله تنازع فيه الافعال الثلاثة المتقدمة عليه فى القبيلين فكل واحد
من افراد الشيطان يكونه متصفا بجميع الصفات الثلاثة المتقدمة
دائما وكل واحد من افراد الشيطانة يكونه متصفا بجميع الصفات الثلاثة
المتقدمة الملائكة متصفة بهذه الصفات الاخيرة دائما واما الانسان
فيتصف بعضها فى بعض الاوقات وبعضها فى بعضها كما قال عليه
السلام ولكن ساعة فساعة قوله وضعا منهم وضع منه فلانه اذا حط
من درجته قوله منزلة المناسبة حيث قاله جعلوا بينه وبين الجنة نسبا
وهو كونهم ولد له تعالى بمزلة الله علوا كبيرا قوله وحسبها حسبه فلانه غلامه
اى خدمه قوله او يكونه فى اسلوب عطف من حيث المعنى على قوله فكان
جار السكوت الخ يعنى اذا كانه الواو بمعنى مع جاز انه يكونه انكم وما تعبدون
جملة مستقلة وقوله ما انتم الخ جملة اخرى وجاز انه يكونه قوله وما انتم
عليه بفاتنين خبر انه والمجموع كلام واحد والاول انه يقوله هو عطف
على قوله لكم فى قوله لهم الخ فكانه قاله اذا كانه الواو بمعنى مع فهو اما
مثل هذا المثال او مثل هذا البيت اذا كانه على اسلوب هذا البيت فالمعنى
يعود الى الوجه الذى تقدم ذكره غير انه الواو للعطف وهنا بمعنى مع
قوله فانك والكتاب البيت الحلم بالتحريك ان يفسد الاهاب فى النهل
ويقع فيه دود فتنصب نقوله منه حلم الاديم بالكسر بضرب المثل
للامر الذى قد انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا احلم فليس بعد صلاح
قوله كما حل فى مواضع ليس فى حل ضمير بل هو مستند الى ما بعده اعنى احل
الظروف الثلاثة ومثال الحل الذى ذكره قوله تعالى ومن يقنط منكن لله

ورسوله وتعمل صالحا قوله على القلب اى من صالى يعنى ان اصله صالى
فقلت فصار صائل ثم حذفت الهمزة فصار صاله فى شاىلة حذفت
الهمزة فصار شالئة وهو مقلوب شاكى ولما قلب شاكى الى شاىلة حذفت
الهمزة فصار شالئة قوله انا ابن جلا البيت اى انا ابن رجل جلا الامور
وكشفها تمامه قد اضح الجامة تعرفونه اى حتى اضح العمامة على
راسى لانى من اهل العمامة وقوله بكفه كانه من ارمى البشر
اى بكف رجل كانه وقبله مالك عندى غير سهم وحجر وغير
كبداء شديدة الوتر جادت بكفه كانه من ارمى البشر والكبداء
قوس يملاء مقبض الكف ويقال امراة كبداء الصحة الوسط والدليل
على حذف الموصوف من البيت الاول سقوط التنوين عن الابن
وامتناع اضافة الابن الى جلا لانه ليس باسم ابيه فتضاف اليه ومن
البيت الثانى حذف النون قوله والوجه ان يكون عطف على جملة قوله
الا عباد الله المخلصين استثنا منقطع الخ لان فى ذلك الكلام اشارة
الى ان قوله سبحانه الله عما يصفون من كلام الله تعالى فذكرهنا
ان الوجه ان يكون من كلام الملائكة قوله من قوله سبحانه الله من فى
قوله من قوله ابتدائية وهذا اولى من جعله بيانية يعرف بالتامل
قوله حتى يتصل يعنى ان الله تعالى ذكر الملائكة بقوله ولقد علمت الجنة
ثم وصل بذكر الملائكة قول الملائكة وهو قولهم سبحان الله الخ قوله
فى مناسبة رب العزة اى فى مناسبتهم رب العزة واسرادهم منه اى من
الافترا قوله فاذا صح ذلك اى فاذا صح ذلك اى فاذا صح تنزيههم
عن ذلك قوله لا لتقديره هذا كلام معترض بين علم ومعموله
اورده المص لرواج مذهبه لا يدل عليه لفظ القرآن يعنى علم الله
تعالى انهم من اهل النار وعلمه تعالى بذلك لكفرهم لا لانه الله تعالى
قدر انهم من اهل النار وهذا بنا على مذهبه قوله وكما يجوز ان
يكون عطفا على الصاقونه ويجوز ان يكون عطفا على قوله مذعنين
الخ قوله من لا يعرفه يعنى الذين ينسبون الولد اليه تعالى وقوله
مما لا يجوز عليه بدل مما يضيف او بيان قوله فجاءهم عطف على قوله
كانوا وقوله فكفروا عطف على قوله جاءهم واشار المص بهذا الكلام الى ان
قوله تعالى فكفروا عطف على محذوف وهو عطف على وانه كانوا الخ
فالفاء فصيحة قوله وفى ذلك اى فى الاتيان بان المخففة واللام
الفارقة بيان انهم كانوا يقولونه قوله والمراد الموعد اى المراد بالكلمة
وعدهم قوله الجاج اى الحاجة وقوله وملاحم الملاحم جمع الملحمة
وهو موضع القتال قوله ولا يلزم انهزامهم اى لا يلزم ذلك بطريق

الاعتراض على ما ذكرنا لوجهين الاول ان الظاهر الى العاقبة والثانى
ان الحكم للغالب قوله فشن عليهم الغارة اى فرقها عليهم قوله عادة
معاويدهم جمع المغوار وهو الذى يغير كثيرا قوله محمد والحميس اى
هذا محمد والحميس اى الجيش قوله وعن انس رضى الله عنه لما اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخ هذا الحديث يؤيد الوجه الثانى بل
يدل على وجه ثالث وهو تنزيله بخيبر قوله من صفوف المسرة الخ فيه
لفة ونشر قوله على ما قيض قيض الله عز وجل الشئ اى اباحه
تمت السورة بحمد الله تعالى وتوفيقه

يتلوه سورة ص

نهاية المخطوطة